

وكان إذا قدم المدينة لم تبق مَعَصِر إلا خرجت تنظر إليه .

يستسقى بقبيره :

كان أول قاض لعمر بالعراق: سلمان بن ربيعة الباهلي، وهو أيضاً أول من ميز بين العتاق والهجن .

وقد قتل ببلنجر من أرض الترك أو أرمينية في خلافة عثمان .

ويقال: إن وفاته عند أهل بلنجر في تابوت، إذا احتبس عليهم المطر، أخرجوه فاستسقوا به، فسقوا . وفي ذلك يقول أبو جمانة الباهلي:

وإن لنا قَبْرِيْن قَبْر بِلنْجَر *** وقَبْرًا بأَعْلَى الصِّين يالْك من قَبْر
فهذا الَّذِي بالصِّين عَمَت فتوحه *** وهذا الَّذِي باترك يُسْقَى به القطر
أراد بالقبر الَّذِي بالصِّين، قبر قتيبة بن مسلم الباهلي .
وقبر قتيبة بفرغانة، فجعله الشاعر بالصِّين لقرب المكان .

آية تبكى الرسول:

في حديث صفوان بن محرز أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - كان إذا قرأ قوله تعالى:
"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون" . بكى حتى نقول: قد اندق " قصص زوره (1)
دعاء حسن .

قال سعيد بن المسيب: كنت بين القبر والمنبر، فسمعت قائلاً يقول - ولم أره -: اللهم، إني
أسألك عملاً بارًّا، ورزقاً دارًّا، وعيشاً قارًّا .

قال سعيد: فلزمتهم فلم أر إلا خيراً .

عظة شعرية:

حدث عمر بن شبة ; قال: مرَّ عابد براهب في صومعة، فقال له: عطنى .

(1) قصص الزور: منبت الشعر على الصدر .